**مدخل :علم الانتروبولوجيا في الجزائر :**

**لقد ظهر مفهوم الأنثروبولوجيا كضروه ملحة في الجزائر مع الاستعمار الفرنسي الذي وجد نفسه يجهل الكثير عن هذا الشعب ، ومع ظهور المقاومات والثورة حتم عليه اللجوء ضرورة الي علم الأنثروبولوجيا .وبالفعل من سنة 1844 -1867 نشرت قرابة 40 مجلد حول مختلف نواحي الحياة . ومن خلا ل دراسة النصوص الأنثروبولوجية الفرنسية يمكن ان نستشف ثلاث تيارات هم:**

**تيار العسكريين : الذي عني بدراسة الجزائري كعدو لهذا تتميز مذكراتهم بالكره ونسر الاوهام والاكاذيب فالعربي هو ذلك الهمجي الخبيث المنافق الكسول المتعطش للدماء الذي يسرق وينهب .**

**تيار الرحالة والهواة والاداريين :وظهر بعد ظهور الادارة المدنية وخاصتا المكاتب العربية واتسمت بالسطحية والطابع الفلكلوري وتركزت دراستهم علي الجزائر الداخلية من خلال دراسة القبائل والبدو الرحل والزوايا .**

**تيار الاكاديميين الكولون: ظهر هذا التيار بعد مجيئ المعمرين ومحاولتهم السيطرة علي موارد الجزائر وخاصتا الاراضي وقد حاولو التاكيد فرنسة الجزائر . وعلي العموم فكل هذه الدراسات كانت مظللة ومغلوطة حول طبيعة الفرد الجزائري .**

**ويعد علم الانتربولوجيا علم غربي المنشأ من خلال الدراسات الامريكية والبريطانية من جهة والدراسات الفرنسية من جهة اخرى . ولقد دخلت الدراسات الانتربولوجية حيز الممارسة العلمية في الجزائر بعد الاستقلال ولقد كان متاثر بالقوالب الاكاديمية الغربية الجاهزة بما تشتمل عليه من طروحات نظرية ومنظومة مصطلحية . وتعد التجربة الجزائرية تجربة هشة في هذا الحقل العلمي الجديد بالإضافة الي كون المتخصصين المحليين علي قلتهم قد تأثرو بالتوجهات النظرية للجامعات الغربية التي تتلمذوا فيها.**

**ومن هنا فقط اتسم هذا العلم في الجزائر علي انه علم استعماري بامتياز هدفه معرفة الشعب الجزائري من اجل احتلاله ومن هذا المطلق رسخ في اذهان اصحاب القرار السياسي بعد الاستقلال عدم تدريس الأنثروبولوجيا في الجامعات الجزائرية باعتبارها علما استعماريا بل وصل الحد بالمشتغلين بها الي نعتهم بانهم من اتباع الأيديولوجيا الكولونيا لية واستمر هذا الوضع مدة من الزمن واستمر معه بالمقابل نضال بعض الباحثين المهتمين بالأنثروبولوجيا الي غاية الثمانينات، مع ما بدأ يعرفه المجتمع الجزائري من حراك سياسي وثقافي جديد فشهدت هذه المرحلة عودة الأنثروبولوجيا الي الواجهة بطريقة محتشمة ، ثم بدأ يدرس في الجامعات وبدايتها جامعة تلمسان سنة 1984 وبعده جامعة وهران وجامعة الجزائر بذلك عادت الأنثروبولوجيا كتخصص معرفي يساهم في معرفة الانسان الجزائري بقضاياه الثقافية والاجتماعية ...والدينية والتراث الشعبي .**

**.**